



التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم FIFA ARAB CUP QATAR 2021 في الصحافة القطرية

إعداد

أستاذ دكتور/ منير طبي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة، الجزائر

العدد الثالث عشر - يوليو - 2023 م

الملخص.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم FIFA ARAB CUP QATAR 2021 في الصحافة القطرية من حيث الشكل والمحتوى، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المحتوى، وتحدد مجتمع البحث في الصحافة القطرية، وتم اختيار عينة قصدية متمثلة في صحيفة "العرب"، والتي تعد من أكثر الصحف انتشاراً في قطر، وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج عدة أهمها: أن التغطية الصحفية لصحيفة "العرب" القطرية تميزت بالتركيز على أخبار المنتخبات العربية المشاركة في المنافسة، بأسلوب عرض المعلومات الرياضية، بالتركيز على الجوانب التنظيمية ثم الاقتصادية والثقافية والتجارية والفنية، مع تنوع في المصادر الصحفية المعتمدة والاستمالات العقلية والعاطفية المستخدمة في هذه التغطية، مع تنوع في استخدام الفنون الصحفية كالأخبار والتقارير والمقالات الصحفية التي تناسب عادة مثل هذه التغطيات الصحفية، كما بينت نتائج الدراسة ضعف مساحة وحجم التغطية الصحفية كما ونوعاً.

الكلمات الدالة : التغطية الصحفية؛ كأس العرب؛ الصحافة القطرية، جريدة العرب.

Abstract

This study aims to identify the press coverage of the FIFA ARAB CUP QATAR 2021 in the Qatari press in terms of form and content, where this study belongs to the descriptive studies that depend on the descriptive analytical approach using the content analysis tool, and it defines the research community in the Qatari press, an intentional sample was selected represented in the "Al Arab" newspaper. This study came out with several results, the most important of which is that The press coverage of the Qatari newspaper Al-Arab was characterized by focusing on the news of the Arab teams participating in the competition, in the manner of displaying sports information, focusing on the organizational, then economic, cultural, commercial and technical aspects, with a diversity in the approved press sources and the mental and emotional appeals used in this coverage, and in the use of journalistic arts such as news, reports and press articles that are usually suitable for such press coverage, the results of the study also showed the weakness of The area and volume of press coverage in terms of quantity and quality.

Key words

Press coverage; Arab Cup; Qatari Press, Al Arab Newspaper.

المقدمة

دائماً ما كانت العلاقة بين الإعلام والرياضة متميزة أحياناً ومثيرة للجدل أحياناً أخرى، خاصة عندما نعلم أن هذه العلاقة تتميز بالتأثير والتأثر واعتماد كل منهما على الآخر، فالرياضة تعتمد في انتشارها وتوسعها على مختلف وسائل الإعلام السمعية والبصرية والمكتوبة وحتى الإلكترونية، فيم يعرض الإعلام على مشاهديه مختلف أشكال الرياضات الفردية والجماعية من باب الترفيه تارة ومن باب زيادة نسبة المشاهدة ورفع المداخل من الناحية الاقتصادية تارة أخرى، أي أن العلاقة بينهما هي علاقة منفعية ثنائية

الاتجاه بحيث لا يمكن لكل منهما الاستغناء على الآخر من الناحية العملية، ولهذا نجد ذلك التوهج في هذه العلاقة خلال التاريخ المعاصر، الذي شهد على عدة أحداث رياضية محلية وإقليمية وعالمية قدمها الإعلام بمختلف أشكاله لمشاهديه، فزادت جماهيرية الإعلام من جهة وزاد انتشار بعض الألعاب الرياضية من جهة ثانية.

إشكالية الدراسة

انطلقت إشكالية هذه الدراسة من حقيقة العلاقة التي تربط الإعلام بالرياضة، والتي تظهر بشكل جلي في الإعلام الرياضي كشكل من أشكال الإعلام المتخصص، حيث نجد أن الإعلام الرياضي خاصة المكتوب منه، يساهم بعدة طرائق وأساليب في التعريف بالأحداث الرياضية الكبرى، ونشر مختلف الألعاب الرياضية على أوسع نطاق، وتأتي هذه الدراسة هنا لتحاول البحث في إشكالية الدور الذي يقدمه الإعلام في سبيل انتشار الرياضة وخاصة الأحداث الكبرى مثل كأس العرب لكرة القدم FIFA ARAB CUP QATAR 2021، التي تهم عديد الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث حاولت الصحافة القطرية على غرار الصحافة العربية والعالمية تقديم هذه البطولة للعالم كـ"بروفة" لكأس العالم 2022 التي ستحتضنه قطر العام المقبل، فحاولت الدراسة بذلك تحليل التغطية الصحفية -شكلا ومضمونا- لهذه الكأس من قبل الصحافة القطرية من خلال جريدة "العرب"، ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: كيف كانت التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحافة القطرية من حيث الشكل والمحتوى، جريدة العرب "نموذجاً"؟ وللاجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة قدم الباحث تساؤلات فرعية وهي:

- ما هي الموضوعات والقضايا التي تناولتها صحيفة "العرب" في تغطيتها الصحفية للكأس العربية لكرة القدم؟
- ما مدى الاهتمام الذي أولته صحيفة "العرب" للكأس العربية لكرة القدم في تغطيتها الصحفية؟
- ما هي اتجاهات التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة؟
- ما هي الأنواع الصحفية التي استخدمتها التغطية الصحفية لصحيفة "العرب" للكأس العربية لكرة القدم؟
- ما هي المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها التغطية الصحفية للصحيفة عينة الدراسة للكأس العربية لكرة القدم؟
- ما هي مساحة التغطية الصحفية للكأس العربية من المساحة الكلية في صحيفة "العرب"؟

أهمية الدراسة

تتعلق أهمية هذه الدراسة من أهمية الإعلام الرياضي بشكل عام والصحافة الرياضية بشكل خاص، من حيث نشر مختلف الرياضات الفردية والجماعية، والتعريف بالأحداث الرياضية المهمة، ونشر قيم التسامح والخير والسلام بين مختلف الشعوب، فالرياضة وجه من أوجه نشر القيم السالفة الذكر، ولذا حاولت هذه الدراسة المضي في تحليل التغطية الصحفية للصحافة القطرية لحدث كبير ومهم للمنطقة العربية، وهو الكأس العربية لكرة القدم FIFA ARAB CUP QATAR 2021، والتي يشارك فيها 16 منتخبا عربيا لأول مرة في تاريخ المنافسة، وبالتالي حاولت هذه الدراسة وصف وتقييم هذه التغطية الصحفية من خلال مساحتها وشمولها، وطبيعة الاتجاهات والاستمالات والأنواع الصحفية المستخدمة فيها...، لمحاولة الوصول إلى استنتاجات حول هذه التغطية الصحفية ومدى نجاح أو فشل صحيفة "العرب" كعينة لهذه الدراسة في ذلك، ومنه تحديد الإطار العام والشامل لهذه التغطية في تحديد العلاقة المباشرة بين الإعلام والرياضة من جهة، ودور الإعلام المتخصص متمثلا في الصحافة الرياضية في التعريف بالأحداث الرياضية الكبرى من جهة أخرى.

أهداف الدراسة

تتلخص أهداف الدراسة فيم يلي:

- الكشف عن أهم الموضوعات والقضايا التي تناولتها صحيفة "العرب" في تغطيتها الصحفية للكأس العربية لكرة القدم؟
- تحديد مدى الاهتمام الذي أولته صحيفة "العرب" للكأس العربية لكرة القدم في تغطيتها الصحفية؟
- التعرف على اتجاهات التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة؟
- الكشف عن الأنواع الصحفية التي استخدمتها التغطية الصحفية لصحيفة "العرب" للكأس العربية لكرة القدم؟
- التعرف عن المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها التغطية الصحفية للصحيفة عينة الدراسة للكأس العربية لكرة القدم؟
- تحديد مساحة التغطية الصحفية للكأس العربية من المساحة الكلية في صحيفة "العرب"؟

مفاهيم الدراسة

التغطية الصحفية: تمثل التغطية الصحفية عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسبابه أو مكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث يمتلك المقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر.¹

الكأس العربية لكرة القدم: كأس العرب لكرة القدم أو كأس الفيفا للعرب، أو ببساطة كأس العرب، هي مسابقة كرة قدم دولية انطلقت في 1963 بتنظيم الاتحاد العربي لكرة القدم، وينظمها الاتحاد الدولي لكرة

القدم منذ عام 2021، وتتنافس عليها المنتخبات الوطنية الأعضاء في الاتحاد العربي لكرة القدم.² وتحضنها دولة قطر تحضيرا لمنافسات كأس العالم 2022 التي تحتضنها نفس الدولة.

الدراسات السابقة والمثابهة

1- دراسة عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب³ (2014-2015) بعنوان "معالجة الصحف السعودية للأخبار الرياضية: دراسة تحليلية": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحف السعودية اليومية للأخبار الرياضية شكلا ومضمونا دراسة تحليلية، وطبيعة المعالجة التي استخدمتها هذه الصفحات في عرض القضايا والموضوعات الرياضية، وقد قام الباحث بتحليل مضمون الصفحات الرياضية في صحف "الرياض" و"عكاظ" و"الوطن" و"اليوم"، خلال الفترة من 21 نوفمبر 2012 إلى 17 أبريل 2013، وقد تمثلت وحدة التحليل لهذه الدراسة في المادة الإخبارية، وبينت نتائج الدراسة وجود اهتمام كبير من قبل صحف الدراسة بالأخبار الرياضية، كما أشارت النتائج إلى أن اهتمام الصفحات الرياضية في الصحف السعودية بالموضوعات الرياضية كان ضعيفا، فالاهتمام الأكبر في معالجة الأخبار الرياضية تركز على موضوعين فقط هما: أخبار الأندية السعودية وأخبار المسابقات الرياضية، كما اتضح من نتائج الدراسة التحليلية أن رياضة كرة القدم هي أكثر الألعاب الرياضية التي اهتمت بها الصفحات الرياضية في صحف الدراسة الأربع، بينما جاء الاهتمام بالألعاب الرياضية الأخرى بنسب ضعيفة، وبينت نتائج الدراسة تركيز الصفحات الرياضية في الصحف السعودية في معالجتها للأخبار الرياضية على الإطار المحلي، وعلى ضعف في استخدام الصور الخطية وعناصر الإبراز.

2- دراسة قاسم حنون قاسم⁴ (2015) بعنوان "تغطية الصحف الرياضية العراقية للأحداث الكبرى: دراسة تحليلية لجريدة "مونديال" لنهائيات كأس العالم في جنوب إفريقيا 2010": خرجت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن الصحافة الرياضية العراقية تولي اهتماما كبيرا بالأحداث الرياضية الدولية الكبرى وخصوصا بطولة كأس العالم، عن طريق التغطية الصحفية التي تنعكس إيجابا على مستوى الكرة المحلية، وشكلت نسبة الفنون الصحفية في الجريدة بتغطيتها للبطولة أهمية كبيرة بلغت 90.3% قياسا بالفنون الأخرى غير الخاصة بالمونديال، واعتمدت في الأغلب على الخبر، وغلبت على الصحيفة صفة نشر الصور إذ احتلت الصور الخاصة بكأس العالم نسبة كبيرة من ناحيتي التكرارات 94.75 والمساحة بنسبة 94.34%، قياسا بالصور التي ليس لها شأن بالحدث العالمي.

3- دراسة هانم بلال جمعة⁵ (2017) بعنوان "المعالجة الإخبارية للأحداث الرياضية في لبنان دراسة لصحيفتي السفير والنهار": هدفت هذه الدراسة إلى تقييم معالجة وتناول الصحف اللبنانية للأخبار الرياضية، من خلال معرفة نسبة الألعاب الرياضية الأكثر تكرارا ومساحة، مع الكشف عن الأشكال الصحفية المستخدمة، إلى جانب التعرف على نسبة القطاعات الأكثر اهتماما وتحديد أهداف المادة،

ثم التعرف على أوجه الشبه والاختلاف في جريدتي الدراسة، واتبعت الدراسة من أجل الوصول إلى هدفها المنهج الوصفي مستخدمة أسلوب تحليل المضمون، حيث تم اختيار عينات من جريدتي السفير والنهار خلال سنة 2015، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: نيل لعبة كرة السلة الترتيب الأول من بين الألعاب الرياضية اللبنانية من حيث الاهتمام ثم لعبة كرة القدم ثم ألعاب القوى (العدو والرمي)، كما أظهرت النتائج مبالغة في استخدام الخبر الصحفي وقلة استخدام التحقيق الصحفي، إلى وفي القطاعات الرياضية أظهرت النتائج اهتمام الصحافة بقطاع الأندية وترتيب أخير لقطاع الاحتياجات الخاصة.

4-دراسة⁶ Tina Lavrinc, Mojca Doupona Topič (2006) بعنوان " Analysis Of Newspaper Reports On Sporting Events From The Aspect Of Gender

"Inequality": هدفت هذه الدراسة إلى تحديد كيفية تغطية وسائل الإعلام السلوفينية للأحداث الرياضية على أساس النوع، وهل كانت هناك اختلافات في الطريقة والكمية والأسلوب في التقارير والمقالات الصحفية بين الرياضيين والرياضيات، من خلال تحليل صحيفتين يوميتين والمقارنة بينهما على مستوى حجم وعدد المقالات والصور، من خلال تصنيف المقالات إلى ثلاث مجموعات؛ مقالات عن الرياضيين الذكور، ومقالات عن الرياضيات ومقالات عن كليهما، وقد خرجت هذه الدراسة باستنتاجات أولية تفيد بأن الصحف عينة الدراسة تقدم مساحة أقل لنشر المقالات وإيلاء اهتمام أقل للرياضيات الإناث، وفيم يخص الصور الصحفية فكانت صور الرياضيين الذكور في وضع أفضل وأكثر تكراراً بالألوان، فيم تم تصوير اللاعبات في بطريقة تبرز مظهرهم الجسدي وليس دورهم الرياضي.

الإجراءات الميدانية للدراسة

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي. والهدف من البحث الوصفي هو وصف الظاهرة وخصائصها، حيث غالبا ما تستخدم أدوات الملاحظة والمسح لجمع البيانات، التي يتم تحليلها كميًا باستخدام الترددات أو النسب المئوية أو المتوسطات أو غير ذلك من الإحصاءات لتحديد العلاقات.⁷

مجتمع وعينة الدراسة

يعرف مجتمع البحث على أنه مجموع الأفراد أو المنشآت أو الأحداث أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل موضوع للدراسة أو البحث، كما يعرف كذلك على أنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة.⁸ وفي هذه الدراسة يتحدد مجتمع البحث في الصحافة القطرية.

وتعرف العينة على أنها مجموعته جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات، ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.⁹ وفي دراستنا هذه تم اختيار عينة قصدية متمثلة في الصحيفة القطرية "العرب" والتي تعتبر الأكثر انتشارا في قطر حيث تمت الدراسة على 19 عددا (تمت الدراسة على أعداد الصحيفة عينة الدراسة لفترة تنظيم الكأس العربية من 30 نوفمبر إلى 18 ديسمبر، إضافة إلى يوم قبل بداية الكأس ويوم بعد انتهائها، بمجموع 19 عددا لعدم صدور عدد 4 و11 ديسمبر كأيام عطل)

أدوات جمع البيانات

تم اختيار أداة تحليل المحتوى في هذه الدراسة لأنها تتناسب أهداف الدراسة، والتي تسعى لمعرفة شكل ومضمون التغطية الصحفية لكأس العرب لكرة القدم 2021 في الصحافة القطرية، وقد مرت استمارة تحليل المحتوى بمرحلتين أساسيتين:

1- تحديد وحدات وفئات التحليل:

أ- الوحدات: وحدة الموضوع، وحدة الكلمة أو العبارة، وحدة الشخصية، وحدة الفكرة، وحدة المساحة، وحدة الصورة.

ب- الفئات: بالنسبة لفئات القياس فكانت كالتالي:

- **فئات الموضوع:** وهي فئة الموضوعات والقضايا، فئة أسلوب التغطية الصحفية، فئة مصدر التغطية الصحفية، فئة طبيعة الاستمالات، فئة أهداف التغطية الصحفية، فئة اتجاه التغطية الصحفية وفئة الفاعلين.
- **فئات الشكل:** وهي فئة الأنواع الصحفية، فئة الصور المصاحبة، فئة العناوين، فئة موقع التغطية الصحفية، فئة حجم التغطية الصحفية وفئة المساحة.

2- صدق الأداة وثباتها

في هذه الدراسة استخدم الباحث الصدق الظاهري، حيث قام الباحث بتحكيم استمارة تحليل المحتوى من قبل محكمين اثنين من أساتذة علوم الإعلام والاتصال من رتبة أستاذ محاضر أ (أستاذ مشارك)، وكانت نسبة الاتفاق بينهم أكثر من 88%، أي أن المحكمين وافقوا على أكثر من 88% من وحدات وفئات التحليل وهي نسبة اتفاق عالية، مع الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم على باقي استمارة تحليل المحتوى. ويتفق خبراء تحليل محتوى الإعلام على أن أنسب اختبارات ثبات التحليل هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار أو تعدد المحكمين أو القائمين بالاختبار، ويفضل في هذه الحالة تعدد الاختبارات بواسطة محكمين اثنين على الأقل، على نفس مادة التحليل بنفس تعليمات الترميز وقواعده، ويتم تقدير ثبات

الترميز في البداية أو نتائج التحليل في النهاية، بواسطة تقدير حدود الاتفاق بين المحكمين على دقة الترميز وموضوعية (ثبات الترميز)، من خلال تطبيق عدة معادلات.¹⁰ منها معادلة Mayer والتي تنص على أن نسبة الاتفاق = عدد الاجابات المتفق عليها / (عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الاجابات المختلف عليها) * 100%.¹¹ وتوصل الباحث من خلال هذه المعادلة إلى نسبة اتفاق قاربت 90% (89.47% تحديدا)، وهي نسبة مطمئنة لثبات أداة التحليل.

مجالات الدراسة

- المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة على الأعداد الصحفية من 2021/11/29 حتى 2021/12/19 (19 عدد).

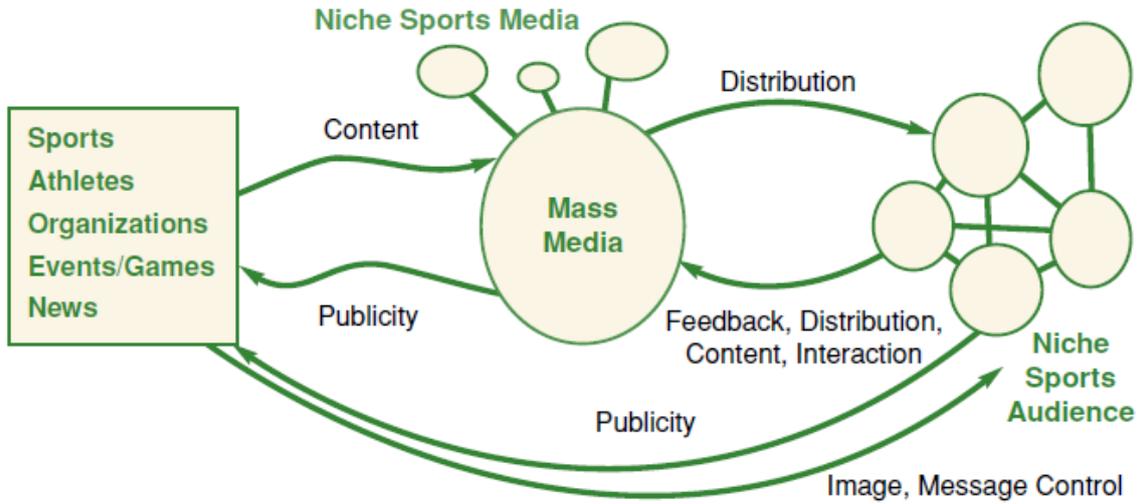
- المجال التوثيقي (مادة التحليل): تم إجراء هذه الدراسة على صحيفة "العرب" القطرية.

أهمية العلاقة بين الإعلام والرياضة

الصحافة هي أقدم وسيلة إعلام منتظمة تقدم أخبارا رياضية للناس، فمنذ البداية أبدت الفرق والأندية الرياضية اهتماما كبيرا بالتغطية الصحفية الرياضية، حيث شكلت الصحف الوسيلة الرئيسية لجلب أخبار الأحداث القادمة ونتائج الأحداث الماضية، عبر الصفحات الرياضية في الصحف اليومية، أو الصحف والمجلات الرياضية (ذات الموضوعات العامة أو المتخصصة في أنواع معينة من الرياضة)، أو الدوريات التي تصدرها الأندية والجمعيات الرياضية، وبعد ظهور التلفزيون خصوصا والوسائط الإلكترونية عموما تغيرت وظيفة الصفحات الرياضية، فلم تعد هذه الأخيرة تستطيع مسايرة الأحداث الرياضية ونتائجها مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، فرغم التقارير الحية التي تقدمها الإذاعة والتلفزيون والتي زادت من الاهتمام العام بالرياضة، إلا أن هذه الوسائل ولضيق الوقت لا تقدم معلومات أساسية كافية لمختلف الأحداث الرياضية، لذا أصبحت مهمة ووظيفة الصحفيين في الصحف هي التركيز على التحليلات والتعليقات والتقارير، وكان نتيجة ذلك أن أصبحت الصحافة الرياضية أكثر تطلبا وحققت مستوى أعلى من الاحتراف من ذي قبل.¹²

وفي المجتمعات الحديثة تسعى الرياضة والإعلام إلى علاقة لا تنفصم، حيث يمارس كلاهما تأثيرا مستمرا لا نهاية له، حيث يدر الإعلام ربحا من خلال الرياضة بينما تنقل الرياضة ومضامينها عبر الوسائط الإعلامية، فمن الواضح أن الرياضة ووسائل الإعلام تتطور وتتوسع من خلال هذه العلاقة التكافلية، ويمكن الإشارة هنا إلى أن هذه الظواهر المترابطة والعلاقة التكافلية على أنها وسائط رياضية، حيث يمكن تصور الإعلام الرياضي على أنه ظاهرة رياضية من خلال وسائط المضامين الرياضية، مثل التلفزيون والراديو والصحف والمجلات والإنترنت... إلخ، والتي توفر معلومات رياضية ومشاهد الأحداث الرياضية وأي محتويات أخرى ذات صلة، من جهة أخرى يؤدي تطور وسائل الإعلام في المجتمعات المعاصرة إلى خلق ثقافة شعبية ضمن المعارف والمعلومات المتنوعة التي يمتلكها الشباب، حيث يعمل

هذا كعامل مهم في عملية التنشئة الاجتماعية خلال فترة المراهقة ويؤثر على تكوين القيم تجاه الرياضة، بمعنى آخر تتم الأنشطة الرياضية من خلال القيم التي تشكلها المضامين الرياضية عبر وسائل الإعلام التي تؤثر على الأفكار والسلوك خلال فترة المراهقة.¹³ فمؤخرا أصبح الحدث الرياضي معتمدا على التلفزيون حيث لا توجد إمكانية لتنظيم الأحداث الرياضية الكبرى دون حضور التلفزيون، فالرياضة تشكل نوعا تلفزيونيا ثريا كما يؤكد "هنري بوريت".¹⁴ ومع حضور الرياضة في وسائل الإعلام بشكل كبير خلال العقود القليلة الماضية، فإن تأثير وسائل الإعلام على مفهوم النشاط البدني داخل المجتمع وعلى القيم الجماعية والفردية أصبح لا يقبل الجدل.¹⁵



النموذج الحديث للتواصل مع جمهور الإعلام الرياضي من التسعينيات حتى الوقت الحاضر.¹⁶

وعن مستقبل العلاقة بين الإعلام والرياضة خلص تقرير بعنوان "اتجاهات الشباب والتأثير على مستقبل الرياضة"، إلى أنه إذا كان شباب اليوم هم مستهلكو الغد فيبدو المستقبل قويا للرياضة، فإذا لم يقتصر الأمر على اهتمام شباب اليوم بممارسة الرياضات المختلفة أكثر من اهتمامهم من والديهم، فمن المرجح أن يحضروا ويشاهدوا الأحداث الرياضية أكثر مما كانوا عليه شيوخهم، فعلى سبيل المثال، بلغ عدد المشاهدين في دورة أثينا للألعاب الأولمبية لعام 2004، 3.9 مليار شخص مقارنة بـ 3.6 مليار شخص لألعاب سيدني 2000، كما ارتفعت قيمة حقوق وسائل الإعلام في كأس العالم FIFA إلى 879 مليون دولار لبطولة عام 2006 بألمانيا، بزيادة قدرها 15% منذ عام 2002.¹⁷ فقد أدى تطور وسائل الإعلام في الألعاب الأولمبية في القرن العشرين إلى تطوير هذه الألعاب والترويج لها في جميع أنحاء العالم، نظرا لأن اللجان الأولمبية الوطنية في كندا وأستراليا واليابان وفنلندا وماليزيا، تعتقد أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعبت دورا مهما في أنشطة لجانها الأولمبية الوطنية، فبعد أولمبياد سيدني زاد عدد المشاركين في الجمارك بسبب التغطية الإعلامية والترويج لهذه الألعاب.¹⁸

تحليل ومناقشة النتائج

الجدول رقم 1: موضوعات وقضايا التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات والقضايا
18.36%	18	افتتاح المنافسة
2.04%	2	اختتام المنافسة
3.06%	3	أخبار اللاعبين
24.48%	24	أخبار المنتخبات
18.36%	18	جدول المباريات
1.02%	1	أخبار المدربين
1.02%	1	أخبار الجماهير
16.32%	16	إجراءات تنظيمية
1.02%	1	توقعات الخبراء واللاعبين السابقين
4.08%	4	إجراءات أمنية
2.04%	2	الإجراءات الترحيبية
1.02%	1	التغطية الإعلامية
1.02%	1	إحصائيات وأرقام
2.04%	2	الجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية
4.08%	4	فعاليات جماهيرية
100%	98	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 1 والذي يعبر عن موضوعات وقضايا التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن أخبار المنتخبات العربية المشاركة في المنافسة كانت في الريادة بنسبة 24.48% يليها جدول المباريات بنسبة 18.36%، ويرجع هذا التركيز على هذه الموضوعات لحاجة الجمهور لمعرفة أخبار منتخباته وجدول مبارياتها لمتابعة جيدة لأحداث هذه المنافسة، ثم يأتي موضوع افتتاح المنافسة بنسبة 18.36%، من خلال حفل الافتتاح والتحضير له وطريقة تقديمه المبهره عبر حضور شخصيات مهمة كأمر الدولة ورئيس الفيفا، ثم بدرجة أقل قدمت التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة موضوع الإجراءات التنظيمية بنسبة 16.32%، من خلال عرض أهم هذه الإجراءات المتعلقة أساسا بالمنتخبات وظروف إقامتهم وتحضيراتهم لمختلف المباريات، إلى جانب عرض مختلف الإجراءات الأمنية الخاصة بالمنافسة داخل الملاعب وخارجها، وتيسير مختلف أشكال التغطيات الإعلامية لجميع أنواع الوسائل الإعلامية، وتوفير الظروف اللوجستية المناسبة فيم يتعلق بالنقل والأمن والبنى التحتية، فيم توزعت باقي الحصص بنسب ضعيفة على موضوعات الفعاليات الجماهيرية المصاحبة للمنافسة، والإجراءات الأمنية الترحيبية الجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية،

وأخبار اللاعبين توقعات الخبراء واللاعبين السابقين، والتغطية الإعلامية للمنافسة وبعض الإحصائيات والأرقام.

الجدول رقم 2: أسلوب التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	أسلوب التغطية الصحفية
94.38%	84	عرض المعلومات
02.24%	2	عرض الأسباب
01.12%	1	عرض النتائج والآثار
02.24%	2	عرض الحلول
100%	89	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 2 والذي يعبر عن أسلوب التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن أسلوب عرض المعلومات كان الطاغي على هذه التغطية بنسبة 94.38%، وهو ما يتناسب تماما مع مثل هذه المنافسة الكروية الإقليمية، حيث كثيرا ما يحتاج الجمهور الرياضي وحتى غير الرياضي إلى معلومات حول مختلف أبعاد المنافسة من أخبار المنتخبات واللاعبين والمدربين، وكل الظروف المحيطة بهذه المنافسة الكروية من فعاليات وأحداث رياضية وغير رياضية، وهو ما يجعله يكون فكرة عامة عن المنتخبات المرشحة لنيل الكأس والمباريات المهمة الواجب مشاهدتها، وتكوين فكرة عامة كذلك على الجهود التي قامت بها الجهات المنظمة للمنافسة، في سبيل إخراج هذه المنافسة في أبهى حلة استعدادا لاحتضان كأس العالم لكرة القدم 2022، فم انحصرت أساليب عرض الأسباب وعرض النتائج والآثار وعرض الحلول إما في بعض الإجراءات التنظيمية، أو فيم يتعلق ببعض المقالات الصحفية التي تحلل وتفسر بعض نتائج المنتخبات وتعرض بعض الحلول لتجاوز إخفاقاتها.

الجدول رقم 3: مصدر التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	مصدر التغطية الصحفية
21.59%	19	الصحيفة نفسها
13.63%	12	وكالات الأنباء المحلية (قنا)
01.13%	1	وكالات أنباء أجنبية
-	-	فضائيات
-	-	صحف ومجلات
18.18%	16	كتاب صحفيين
-	-	إذاعات
01.13%	1	هيئات رسمية (وزارة الداخلية)
-	-	شبكة الأنترنت
01.13%	1	مدربين

%02.27	2	لاعبين
%06.81	6	مؤسسات ومنظمات
%34.09	30	دون مصدر
%100	88	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 3 والذي يعبر عن مصدر التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن الصحيفة نفسها وعبر مختلف صحافييها أو مراسليها كانت المصدر الأول لهذه التغطية بنسبة 21.59%، وبنسبة أقل اعتمدت على الكتاب الصحفيين بنسبة 18.18%، وهذا يرجع بالأساس إلى أن منافسة الكأس العربية تجري بالأراضي القطرية ولا حاجة لمصادر أخرى مثل الفضائيات أو الإذاعات أو شبكة الأنترنت، حيث اكتفت هذه الصحيفة بما يقدمه مراسلوها أو صحافييها أو كتابها الصحفيون عبر مختلف أشكال الفنون الصحفية (أخبار، تقارير، مقالات...)، فيم اعتمدت الصحيفة على وكالة الأنباء المحلية (قنا) بنسبة 13.63%، وظهر ذلك بشكل خاص في الأحداث الرسمية التي تتعلق مباشرة بالكأس العربية، مثل استقبال المسؤولين العرب وغير العرب لحضور حفل الافتتاح أو حضور أمير الدولة لحفلي الافتتاح والاختتام، فيم اعتمدت التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة على بعض المؤسسات والمنظمات القطرية بنسبة ضعيفة قدرت بـ 06.81%، وظهر ذلك في بعض الأحداث والفعاليات المصاحبة للمنافسة والتي ترعاها بشكل مباشر أو غير مباشر تلك المؤسسات والمنظمات، فيم كانت نسبة 34.09% من التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة مجهولة المصدر، وظهر ذلك تحديدا في عدد من أخبار المنتخبات والفعاليات المصاحبة للمنافسة وجداول المباريات وبعض الصور الصحفية، والتي قد تعني ضمنا أن مصدرها هي الصحيفة نفسها.

الجدول رقم 4: حجم التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	حجم التغطية الصحفية
%05.88	4	عنوان
%39.70	27	أقل من ربع صفحة
%23.52	16	ربع صفحة
%08.82	6	نصف صفحة
%02.94	2	ثلاث أرباع صفحة
%19.11	13	صفحة كاملة
%100	68	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 4 والذي يعبر عن حجم التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن حجم التغطية الصحفية بأقل من ربع صفحة كان في الترتيب الأول بنسبة 39.70%، ثم تلتها حجم التغطية الصحفية بربع صفحة بنسبة 23.52%، وكان ذلك ظاهراً بشكل كبير في الأخبار الصغيرة المتعلقة بأخبار المنتخب (وهي المواضيع الطاغية على التغطية الصحفية أنظر الجدول رقم 1)، وبدرجة أقل أخبار المدربين واللاعبين وبعض الفعاليات الاقتصادية والثقافية المقامة على جانب المنافسة، ثم تلى ذلك التغطية الصحفية بصفحة كاملة بنسبة 19.11%، ظهر ذلك بشكل أساسي في التغطيات الصحفية لمختلف النشاطات الرسمية المتعلقة بالكأس العربية لأمير الدولة وبعض القادة الأمنيين والمنظمين، أما العناوين فشكلت نسبة 05.88% وكانت في الصفحة الأولى من الصحيفة عينة الدراسة كعناوين بارزة تؤشر على محتوى هذه التغطية في الصفحات الداخلية، مثل التغطية الصحفية بنص الصفحة التي مثلت نسبة 08.82% وثلاث أرباع الصفحة بنسبة 02.94%، والتي خصصت بشكل كبير للإجراءات التنظيمية للكأس العربية، وتتاول ذلك بمختلف الفنون الصحفية (الحديث الصحفي، التقرير الصحفي، الصورة الصحفية...)، مع القادة الأمنيين ولجان التنظيم والمؤسسات الراعية لبعض أحداث المنافسة كشركات الطيران والنقل والاتصالات.

الجدول رقم 5: طبيعة الاستمالات المستخدمة في التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة الاستمالات
25.58%	22	عاطفية
39.53%	34	عقلية
34.88%	30	الإثنين معا
100%	86	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 5 والذي يعبر عن طبيعة الاستمالات المستخدمة في التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن استخدام الاستمالات العقلية كان أولاً بنسبة 39.53%، وظهر ذلك في الأخبار الخاصة بالمنتخبات تحديداً، حيث حاولت الصحيفة عينة الدراسة تقديم كل المعلومات الخاصة بالمنتخبات ومدربيها ولاعبها وجدول مبارياتها، سواء في شكل أخبار أو تقارير أو حتى مقالات، حيث كانت هذه الأخيرة تحلل وتفسر وتشرح مختلف أحداث مباريات هذه المنتخبات بالأرقام والاحصائيات، أما بالنسبة لاستخدام الاستمالات العقلية والعاطفية معا فمثل نسبة 34.88%، وظهر ذلك في عديد الأخبار والتقارير الصحفية التي تتحدث عن التحضير الجيد للكأس العربية على كل المستويات، حيث تنوعت هذه التغطية بين الاستمالات العقلية التي تعتمد على عمليات الشرح والتفسير والتحليل والاستدلال والاستنتاج في كل ما يتعلق بالمظهر العام للمنافسة، أما الاستمالات

العاطفية فكانت ضمنية وراء كل الأخبار والتقارير، من خلال العزف على أوتار الفرحة والغبطة والفخر والتحدي، ثم نجد استخدام الاستمالات العاطفية بشكل منفرد بنسبة 25.58%، من خلال التركيز على دغدغة مشاعر القراء فيم يتعلق بالتنظيم الممتاز للمنافسة وردود الأفعال حول هذا التنظيم والبنى التحتية المتوفرة لذلك، من ملاعب وفنادق ومواصلات واتصالات، والتغطيات الإعلامية لهذه المنافسة محليا وعربيا وحتى دوليا، والتي كانت تتغنى بالمجهودات القطرية حكومة وشعبا في سبيل إنجاح هذه المنافسة لتشكل صورة ذهنية ممتازة قبل نهائيات كأس العالم 2022.

الجدول رقم 6: أهداف التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

أهداف التغطية الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
تفسيرية	19	15.96%
ترويجية	42	35.29%
إخبارية	55	46.21%
ترحيبية	3	02.52%
المجموع	119	100%

يتبين من خلال الجدول رقم 6 والذي يعبر عن أهداف التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن الهدف الإخباري كان في الريادة بنسبة 46.21%، وهو الهدف العام لهذه التغطية، حيث ظهر ذلك كما ذكرنا سابقا في أخبار المنتخبات والمدربين واللاعبين وجدول المباريات (أنظر الجدول رقم 1 ورقم 4)، وبدرجة أقل ظهر في أخبار بعض الأحداث المقامة على جانب المنافسة من فعاليات جماهيرية فنية ورياضية واقتصادية وتجارية، والتي عكست بشكل مباشر الهدف الترويجي للتغطية الصحفية في الصحيفة عينة الدراسة بنسبة 35.29% على مستويين؛ الأول خاص من خلال الترويج لعدد المؤسسات المحلية الراعية لعدد من الفعاليات السابقة الذكر كشركات الطيران والنقل والمواصلات والاتصالات، والمستوى الثاني عام من خلال الترويج لدولة قطر وتطورها ونماؤها وازدهارها وكيف انعكس كل ذلك على هذه المنافسة الكروية، وكيف سينعكس ذلك مستقبلا على تنظيم كأس العالم 2022، وهو ما ظهر في الهدف التفسيري الذي مثل نسبة 15.96%، وظهر من الفن الصحفي المقال تحديدا، حيث حرص الكتاب الصحفيون على المزوجة بين تحليل وتفسير مختلف المباريات الرياضية سواء التي تعلق بالمنتخب القطري أو باقي المنتخبات العربية، وبين استشراف المستقبل الرياضي لدولة قطر عبر توقعات بنجاح تنظيم كأس العالم القادمة بناء على نجاح المنافسة العربية الحالية كـ"بروفة" ناجحة، فيم مثل الهدف الترحيبي للتغطية الصحفية نسبة 02.52%، وظهر تحديدا في بداية كأس العربية ونهايتها من خلال حفلي الافتتاح والمباراة النهائية.

الجدول رقم 7: اتجاه التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	اتجاه التغطية الصحفية
56.81%	50	إيجابي
43.18%	38	محايد
-	-	سلبي
100%	88	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 7 والذي يعبر عن اتجاه التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن الاتجاه الإيجابي جاء أولاً بنسبة 56.81%، حيث ركزت مختلف التقارير والأخبار والمقالات وحتى الصور الصحفية بشكل إيجابي على كل عمليات وإجراءات التنظيم والأمن، إلى جانب التغطية الإعلامية لهذه المنافسة، والحركة التجارية والاقتصادية والسياحية والفنية التي رافقت هذه المنافسة، بشكل يطمئن المشاركين والجمهور وحتى القارئ الذي يجعله هذا الاتجاه الإيجابي في التغطية يتمنى حضور هذه المنافسة أو على الأقل حضور منافسات كأس العالم 2022، غير مختلف الاستمالات العقلية والعاطفية المستخدمة في ذلك (أنظر الجدول رقم 5)، وهذا ما أدى إلى عدم ظهور الاتجاه السلبي تماماً في هذه التغطية، والذي عادة ما يظهر من خلال الحديث عن بعض المشكلات أو العراقيل أو الصعوبات التي تواجه العمليات التنظيمية والأمنية لهذه المنافسة، بينما ظهر الاتجاه المحايد بنسبة 43.18%، وظهر ذلك في تناول المحاييد لأخبار المنتخبات المشاركة في الكأس العربية، والحديث عن تحضيراتها لمختلف المباريات الرياضية سواء في دوري المجموعات أو الدوريات الاقصائية (الربع والنصف نهائي)، خاصة في المباراة النهائية التي غاب عنها المنتخب القطري وحضر فيها المنتخبين التونسي والجزائري وانتهت بفوز الأخير، فرغم غياب المنتخب القطري عن النهائي إلا أن التغطية تواصلت بشكل حيادي في تناول مختلف أخبار المنتخبين المنشطين لنهائي كأس العرب قطر 2021.

الجدول رقم 8: الفاعلين في التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الفاعلين
7.01%	8	مسؤولين حكوميين
3.50%	4	قيادات أمنية
2.63%	3	قيادات تنظيمية
2.63%	3	وزارات
32.45%	37	منتخبات
6.14%	7	لاعبين
4.38%	5	مدربين

%02.63	3	جمهور
%01.75	2	الفيفا
%00.87	1	إعلاميين
%02.63	3	خبراء ولاعبين سابقين
%00.87	1	دول عربية
%04.38	5	دولة قطر
%07.01	8	منظمين
%06.14	7	أمير الدولة
%07.01	8	رؤساء حكومات ودول
%07.89	9	مؤسسات ومنظمات
%100	114	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 8 والذي يعبر عن الفاعلين في التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن المنتخبات العربية هي الفاعل الأساسي في التغطية الصحفية بنسبة 32.45% عبر مختلف أخبارها كما ذكرنا سابقا، وبدرجة أقل وبنسب متقاربة جاء كل من المؤسسات والمنظمات (الخطوط الجوية القطرية، مؤسسة قطر، مؤسسة دار الشرق، اللجنة العليا للمشاريع والإرث، قطر للسياحة...) بنسبة 07.89%، والتي كانت ترعى أو تنظم عددا من الفاعليات الجماهيرية بهدف ترويجي لها وللدولة ككل (أنظر الجدول رقم 6)، ثم نجد رؤساء حكومات ودول والمسؤولين الحكوميين المنظمين بنسبة 07.01% لكل منهم، وذلك لارتباطهم بشكل مباشر بالعملية التنظيمية العامة للكأس العربية سواء كمشاركين أو كضيوف شرف، ثم نجد أمير الدولة كفاعل مؤثر في التغطية الصحفية بنسبة 06.14% خاصة في حضوره حفل الافتتاح والمباراة النهائية وتسليم الكأس، وعموما يظهر الجانب التنظيمي بكل عناصره كفاعل أساسي ومؤثر في التغطية الصحفية بشكل مباشر (المنظمين والقيادات الأمنية والتنظيمية) أو بشكل غير مباشر (المنتخبات واللاعبين والمؤسسات والمنظمات)، وهذا ما يوحي بتنوع الفاعلين المؤثرين في التغطية الصحفية ما بين الجانب الرياضي (المنتخبات، اللاعبين...) والجانب التنظيمي (القيادات التنظيمية والأمنية...) والجانب الاقتصادي (الفاعليات الاقتصادية والتجارية عبر مختلف المؤسسات والمنظمات...).

الجدول رقم 9: الأنواع الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الأنواع الصحفية
%63.21	55	خبر
%16.09	14	تقرير
-	-	تحقيق
%18.39	16	مقال
-	-	حديث

رأي	2	02.29%
افتتاحية	-	-
كاريكاتير	-	-
المجموع	87	100%

يتبين من خلال الجدول رقم 9 والذي يعبر عن الأنواع الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن الأخبار هي الغالبة على الأنواع الصحفية المستخدمة في هذه التغطية بنسبة 63.21%، وهو ما ظهر في الأخبار اليومية للكأس العربية لكرة القدم حول المنتخبات والمدربين واللاعبين ومختلف نشاطات القيادات الأمنية والتنظيمية، ومختلف الفعاليات الاقتصادية والتجارية والفنية المصاحبة للمنافسة، وهذه الأحداث تتناسب مع الطبيعة التحريرية للأخبار بشكل مبسط ومؤثر، ثم نجد بعد ذلك المقالات الصحفية بنسبة 18.39%، والتي ظهرت في التغطية الصحفية لتحليل وتفسير مختلف الأحداث الرياضية المتعلقة بالكأس العربية (أنظر الجدول رقم 6)، خاصة ما تعلق الأمر بحفل الافتتاح وبدرجة أقل التنظيم وجدول المباريات، ثم الفعاليات الثقافية المصاحبة للمنافسة وأخيرا المباراة النهائية وتسليم الكأس، أما التقارير الصحفية فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 16.09%، والتي قدمت بشكل إيجابي مختلف تفاصيل الإجراءات التنظيمية للكأس العربية، مدعمة ذلك بعدد من الصور الصحفية، أما الرأي كفن صحفي فلم يظهر كثيرا (02.29%) عدا بمناسبة حفل الافتتاح وحضور المباراة النهائية لأمير الدولة، فيم نلاحظ غياب تام للكاريكاتير والتحقيق والافتتاحية والحديث كفنون صحفية، والتي قد لا تتناسب عموما مع التغطية الصحفية للأحداث الرياضية في الغالب، عكس الأخبار والتقارير مثلا.

الجدول رقم 10: الصور المصاحبة للتغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	الصور المصاحبة
03.60%	4	أشخاص عاديين
04.50%	5	مسؤولين حكوميين
00.90%	1	إعلاميين وصحفيين
10.81%	12	ملاعب
01.80%	2	رجال أمن
05.40%	6	مراقبين أمنيين
03.60%	4	منظمين
03.60%	4	قيادات أمنية
00.90%	1	قيادات تنظيمية

%00.90	1	المنتخب القطري
%09.90	11	لاعبي المنتخبات
%00.90	1	مقرات إعلامية وصحفية
%02.70	3	لاعبيين سابقين
%05.40	6	جمهور
%00.90	1	مدربين
%00.90	1	مؤسسات ومنظمات
%00.90	1	رئيس الفيفا
%01.80	2	أمير الدولة
%06.30	7	رؤساء حكومات ودول
%05.40	6	مخططات وأشكال وصور رياضية
%00.90	1	فنانين
%05.40	6	أماكن عامة
%13.51	15	صاحب النوع الصحفي
%09	10	بدون صور
%100	111	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 10 والذي يعبر عن الصور المصاحبة للتغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن صور صاحب النوع الصحفي (المقال) كانت في الترتيب الأول بنسبة 13.51%، حيث ظهرت صور الكتاب الصحفيين مرفقة بالمقال، وجاءت ثانيا صور الملاعب المحتضنة للكأس العربية بنسبة 10.81%، وجاء ذلك لتعزيز الهدف الترويجي لدولة قطر وللمنافسة العربية ولكأس العالم القادمة عموماً (أنظر الجدول رقم 6)، ثم جاءت صور لاعبي المنتخبات بنسبة 9.90%، وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقاً حول موضوعات التغطية الصحفية (أنظر الجدول رقم 1)، حيث جاءت الصور الصحفية لتعزيز هذا الاتجاه، لتأتي بعد ذلك صور صحفية مختلفة وبنسب متقاربة، تميزت بالتنوع والوظيفية لمتن الخبر أو التقرير أو المقال الصحفي في هذه التغطية، وهذا التنوع والوظيفية في استخدام الصور الصحفية يؤشر بشكل قوي على تعدد زوايا التغطية الصحفية للكأس العربية في الصحيفة عينة الدراسة، متمثلاً ذلك في الجانب الرياضي (صور جمهور، صور لاعبيين سابقين، صور مخططات وأشكال وصور رياضية...)، والجانب التنظيمي (صور رؤساء حكومات ودول، صور مراقبين أمنيين، صور مسؤولين حكوميين، صور قيادات أمنية، صور منظمين...)، والجانب الاقتصادي (صور أماكن عامة وأشخاص عاديين للفعاليات ذات الطابع الاقتصادي)، لهذه المنافسة الكروية (أنظر الجدول رقم 8)، فم نلاحظ نسبة 9% من التغطية الصحفية بدون صور وكان ذلك أغلبه في الصفحات الأولى من الصحيفة عينة الدراسة، حيث كانت تكتفي بالعناوين الصحفية فقط مع الإشارة في التوسع في الخبر في الصفحات الداخلية أو في الملحق الرياضي.

الجدول رقم 11: أسلوب ومد عناوين التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	العناوين	
41.14%	72	مختصر	من حيث الأسلوب
-	-	مقارن	
-	-	استفهامي	
09.14%	16	اقتباسي	من حيث المد
18.28%	32	عريض	
15.42%	27	ممتد	
16%	28	عمودي	
100%	175	المجموع	

يتبين من خلال الجدول رقم 11 والذي يعبر عن أسلوب ومد عناوين التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن التغطية الصحفية بعناوين مختصرة جاءت أولاً بنسبة عامة 41.14%، لأن مثل هذه العناوين من حيث الأسلوب تتناسب كثيراً من الصبغة التحريرية لعناوين الأخبار، خاصة عندما نعلم أن هذه الأخيرة كفن صحفي جاءت في الترتيب الأول ظهوراً في التغطية الصحفية للكأس العربية في الصحيفة عينة الدراسة (أنظر الجدول رقم 9)، تلاها ومن حيث الأسلوب دائماً العناوين الاقتباسية بنسبة 09.14%، والتي ظهرت في اقتباسات بعض المسؤولين الحكوميين والقادة الأمنيين وبعض المؤسسات والمنظمات، بينما نلاحظ غياب تام للعناوين المقارنة والاستفهامية لعدم مناسبتها غالباً في التغطيات الصحفية للأحداث الرياضية ذات الاتجاه الإيجابي التي تهدف للإخبار والترويج (أنظر الجدول رقم 6)، أما من حيث المد فجاءت العناوين العريضة أولاً بنسبة 18.28%، وكان ذلك ظاهراً بشكل كبير في أخبار المنافسة الكروية التي طغت على الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية كما ذكرنا سابقاً، حيث أن العناوين العريضة من حيث المد تتناسب كثيراً مع الأخبار مقارنة بباقي الأنواع الصحفية الأخرى، بينما جاءت العناوين العمودية ثانياً بنسبة 16%، وظهر ذلك تحديداً في المقالات الصحفية التي تأتي في شكل عمود من الناحية الإخراجية، فمما جاءت العناوين الممتدة ثالثاً من حيث المد بنسبة 15.42%، وكان ذلك مستخدماً بشكل كبير في التقارير الصحفية، حيث أن مثل هذه الأنواع من العناوين من حيث المد (العناوين الممتدة) تتناسب كثيراً مع التقارير الصحفية التي تحمل عادة كثيراً من التفاصيل مقارنة بالأخبار الصحفية، ولذا فهي تستلزم عناوين ممتدة تعبر عن مختلف التفاصيل الواردة في التقارير الصحفية.

الجدول رقم 12: موقع التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	موقع التغطية
----------------	---------	--------------

الصحفية		
الصفحة الأولى	16	%25.80
الصفحات الداخلية	39	%62.90
الصفحة الأخيرة	7	%11.29
المجموع	62	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 12 والذي يعبر عن موقع التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن الصفحات الداخلية كانت الأكثر استحوادا في هذه التغطية بنسبة 62.90%، حيث كانت الصفحات الداخلية تقدم مختلف الأخبار والتقارير والمقالات الخاصة بالكأس العربية بشكل متوسع ومستفيض، والتي كانت قد ظهرت في شكل عناوين محددة في الصفحة الأولى بنسبة 25.80%، حيث اكتفت هذه الصفحة بعرض عناوين بمتن صغير أحيانا وبدون متن أحيانا أخرى، وترك التفاصيل في الصفحات الداخلية عبر مختلف أخبارها وتقاريرها ومقالاتها، فم لم تحتضن الصفحة الأخيرة من الصحيفة عينة الدراسة سوى نسبة 11.29% من حجم التغطية، والتي كانت معظمها إما أخبارا مختصرة أقل أهمية من الناحية الخبرية، أو عدد من الصور الخاصة بالملاعب أو حفل الافتتاح وتسليم الكأس العربية.

الجدول رقم 13: مساحة التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة

عدد الصفحات الكلي	عدد صفحات التغطية الصحفية	نسبة التغطية الصحفية
417	24	%05.75

يتبين من خلال الجدول رقم 13 والذي يعبر عن مساحة التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة، أن نسبة التغطية الصحفية كانت تمثل نسبة 05.75% من حجم الصفحات الكلي (417 صفحة لـ 19 عدد)، حيث تعتبر نسبة ضعيفة جدا خاصة عندما نعلم أن هذه التغطية تميزت بمنحى بياني قوي قبيل وفي بداية الكأس العربية (تحضير المنتخبات، وصول الوفود المشاركة، حفل الافتتاح...)، ثم تراجع كما ونوعا خلال مدة أسبوعين تقريبا، ثم عاودت الارتفاع خلال نهاية هذا الحدث الرياضي، مع وصول المنتخب القطري للنص النهائي وتغطية المباراة النهائية وحفل تسليم الكأس للمنتخب الجزائري.

أهم نتائج الدراسة

- تركيز صحيفة "العرب" القطرية في تغطيتها للكأس العربية لكرة القدم على أخبار المنتخبات العربية المشاركة في المنافسة، ويرجع هذا التركيز كما ذكرنا سابقا لحاجة الجمهور لمعرفة أخبار منتخباته وجدول مبارياتها لمتابعة مستمرة ومتوازنة لأحداث هذه المنافسة، مع تركيز أقل حدة لهذه الصحيفة

على حفل الافتتاح (تحضيرا وحضورا) وبدرجة أقل ركزت التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في الصحيفة عينة الدراسة على الإجراءات التنظيمية والإجراءات الأمنية والترحيبية الجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية.

- كان أسلوب عرض المعلومات هو الطاعي على أساليب التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في صحيفة "العرب" القطرية، مقارنة بأساليب عرض الأسباب وعرض النتائج والآثار، لأن أسلوب عرض المعلومات هو الأكثر ملائمة في التغطيات الصحفية الرياضية (حاجة القراء للمعلومة أولاً).

- اعتمدت صحيفة "العرب" القطرية على نفسها عبر مختلف مراسليها وصحافيين وكتابها الصحفيين كمصادر للتغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في مختلف أخبارها وتقاريرها ومقالاتها، وبدرجة أقل على وكالة الأنباء المحلية (قنا) في الأحداث الرسمية المتعلقة بالمنافسة (نشاطات أمير الدولة، استقبال الوفود والضيوف...).

- استخدمت صحيفة "العرب" القطرية الاستمالات العقلية بالدرجة الأولى في تغطيتها الصحفية للكأس العربية لكرة القدم، عبر عمليات التحليل والتفسير والشرح والاستدلال والاستنتاج بالأرقام والاحصائيات، وبدرجة أقل استخدمت الصحيفة عينة الدراسة الاستمالات العاطفية على غرار الاستمالات معا عبر بث شعور البهجة والفرحة والسرور في نفوس القراء، لجمالية وبراعة التنظيم عبر مختلف مستوياته.

- استهدفت صحيفة "العرب" القطرية تحقيق الأهداف الإخبارية ثم الترويجية بالدرجة الأولى في تغطيتها الصحفية للكأس العربية لكرة القدم، من خلال الوظيفة الإخبارية حول مختلف أحداث هذه المنافسة (أخبار المنتخبات والمدربين واللاعبين وجدول المباريات...)، وإلى جانب الوظيفة الترويجية لدولة قطر والكأس العربية والتحضير لكأس العالم القادمة عموماً، وبالدرجة الثانية استهدفت الصحيفة عينة الدراسة تحقيق الأهداف التفسيرية وبدرجة أقل الأهداف الترحيبية (ظهر ذلك تحديداً في المقالات الصحفية)، ولتحقيق جميع هذه الأهداف غلب على التغطية الصحفية لصحيفة "العرب" القطرية الاتجاه الإيجابي (الإجراءات التنظيمية والأمنية والتغطية الإعلامية والفعاليات الجماهيرية...)، ثم الاتجاه المحايد (أخبار وتقارير عن المنتخبات المشاركة ولاعبها...).

- غلبت الأخبار على التغطية الصحفية لصحيفة "العرب" للكأس العربية لكرة القدم، ثم المقالات الصحفية ثم التقارير الصحفية ثم الصور الصحفية، في غياب شبه تام لعدة أنواع صحفية أخرى مثل الرأي والكاريكاتور والتحقيق والافتتاحية والحديث كفنون صحفية، والتي قد لا تتناسب عموماً مع التغطية الصحفية للأحداث الرياضية في الغالب، عكس الأخبار والتقارير والمقالات التي هدفت إلى تحقيق الوظائف الإخبارية والترويجية والتفسيرية للكأس العربية لكرة القدم كـ"بروفة" لكأس العالم لكرة القدم 2022، مع تعزيز كل هذه الوظائف بصور صحفية لمختلف الفاعلين في هذه المنافسة.

- استخدمت صحيفة "العرب" القطرية في تغطيتها الصحفية للكأس العربية لكرة القدم من إخراجيا ومن خلال الأسلوب على العناوين المختصرة في الأخبار والمقالات الصحفية ثم العناوين الاقتباسية في التقارير الصحفية، في مقابل غياب تام للعناوين الاستفهامية والعناوين المقارنة، أما من حيث المد فقد استخدمت الصحيفة عينة الدراسة العناوين العريضة والعناوين الممتدة في الأخبار والتقارير الصحفية ثم العناوين العمودية في المقالات الصحفية.
- كانت مساحة التغطية الصحفية للكأس العربية لكرة القدم في صحيفة "العرب" ضعيفة إلى حد ما، مع التركيز على الصفحات الداخلية مقارنة بالصفحة الأولى والأخيرة، مع تذبذب ملحوظ في حجم هذه التغطية كما ونوعا قبيل وبداية وأثناء وفي نهاية هذه المنافسة الكروية.

الخاتمة.

أخيرا وليس آخرا يمكن القول أن التغطية الصحفية لصحيفة "العرب" القطرية تميزت بالتركيز على أخبار المنتخبات العربية المشاركة في المنافسة، بأسلوب عرض المعلومات الرياضية والحديث عن مختلف الإجراءات التنظيمية والأمنية والترحيبية، ومختلف الجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية المقامة على جانب المنافسة، مع تنوع في المصادر الصحفية المعتمدة والاستمالات العقلية والعاطفية المستخدمة في هذه التغطية، في سبيل تحقيق الأهداف الإخبارية ثم الترويجية، عبر تنوع في استخدام الفنون الصحفية كالأخبار والتقارير والمقالات الصحفية التي تناسب عادة مثل هذه التغطيات الصحفية، والتي تميزت بتنوع استخدام العناوين الصحفية من حيث الأسلوب والمد، فيمكن الحكم على هذه التغطية بقلّة المساحة والحجم كما ونوعا، والتذبذب التحريري في الاستمرارية على نفس مستوى التغطية الصحفية من بداية المنافسة حتى نهايتها، فحتى في وجود ملحق رياضي يومي فهذا قد لا يبرر دائما ضعف المساحة كما ونوعا، وعدم الحفاظ على نفس المستوى من التغطية الصحفية طوال فترة المنافسة في العدد الرئيسي للصحيفة عينة الدراسة.

الهوامش

- ¹ نزهت محمود نفل ومحمود مهدي، التغطية الصحفية لقضايا حقوق الإنسان في العراق -جريدتا الزمان والصبح أنموذجا، مجلة الباحث الإعلامي، المجلد 3، العدد 14، جامعة بغداد، العراق، 2011، ص31.
- ² الموسوعة الحرة ويكيبيديا، كأس العرب، تم الاسترداد في 2021/12/15، على الرابط https://ar.wikipedia.org/wiki/كأس_العرب
- ³ عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، معالجة الصحف السعودية للأخبار الرياضية: دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، 2015/2014.

- ⁴ قاسم حنون قاسم، تغطية الصحف الرياضية العراقية للأحداث الكبرى: دراسة تحليلية لجريدة "مونديال" لنهائيات كأس العالم في جنوب إفريقيا 2010، مجلة الباحث الإعلامي. المجلد 7، العدد 30، جامعة بغداد، 2015.
- ⁵ هانم بلال جمعة، المعالجة الإخبارية للأحداث الرياضية في لبنان دراسة لصحيفتي السفير والنهار، رسالة ماجستير، جامعة بيروت العربية، كلية العلوم الإنسانية، 2017.
- ⁶ Tina Lavrinc & Mojca Doupona Topič. Analysis of Newspaper Reports on Sporting Events From The Aspect Of Gender Inequality. Acta Univ. Palacki. Olomuc. Gymn. 36 (3). 2006.
- ⁷ Hossein Nassaji. Qualitative and descriptive research: Data type versus data analysis. Language Teaching Research. 19 (2). 2015.p 129.
- ⁸ عبد القادر عوينان، محاضرات في المنهجية. جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، الجزائر، 2018/2017، ص67.
- ⁹ السعدي الغول السعدي، مناهج البحث: العينات وأنواعها. جامعة العر بي بن مهدي أم البواقي، الجزائر، 2019، ص2.
- ¹⁰ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة، 2004، ص424-425.
- ¹¹ حاتم سليم علاونة وطارق زياد الناصر، الصحافة الإلكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الأردني، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 2، الأردن، 2016، ص820.
- ¹² Daniel Beck & Louis Bosshart. Sports and Media. Communication Research Trends Journal. Centre for the Study of Communication and Culture. 22 (4): 2003. p6-7.
- ¹³ Nam-Ik Kim & Sun-Mun Park. The Relationship between Media Sports Involvement Experiences and Sports Values and Sports Participation. International Journal of Applied Engineering Research. 12 (20): 2017. p 9768.
- ¹⁴ Fouzia Akrifed. Sport et Medias. Rapport de recherché bibliographique. Ecole Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques. Université Claude Bernard. Lyon 1. France. 1997-1998. P22.
- ¹⁵ Puertas-Molero Pilar & Marfil-Carmona Rafael & Zurita-Ortega Félix & González-Valero Gabriel. Impact of Sports Mass Media on the Behavior and Health of Society. A Systematic Review. International Journal of Environmental Research and Public Health. 16 (486): 2019. P1.
- ¹⁶ Cosida website. Introduction to Media Relations in Sport. 2010. On https://cosida.com/media/documents/2010/7/excerpt_mediarelations3rd.pdf
- ¹⁷ Arthur A Raney & Jennings Bryant. Handbook of Sports and Media. Lawrence Erlbaum Associates Publishers. United States. 2006. P43.
- ¹⁸ Saeed Khanmoradi & Shirin Zardoshtian & Shahram Fatahi & Geoff Dickson. Media and Sport Participation With Emphasis on Socio-Economic Factors: An Econometric Model With Simultaneous Equations Approach. Iranian Journal of Management Studies. 14 (3): 2021. P566.